

سلسلة الهدى والنور }9641} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وهل يصح افطار المسلم مع غياب قرص الشمس وهل ذلك صحيح وما حكم من يفطر اذا غاب قرص الشمس اه هنا مسألة آآ
 يجعلها كثير من الناس والسبب ابعاد - 00:00:00

اهل العلم وطلاب العلم عن تطبيق ما علموه من الشرع الا وهو قد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
مشيرا الى الشرق اذا اقبل الليل منها هنا - 00:00:27

وادربر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم اذا اقبل الليل بنا هنا من المشرق وادربر النهار منها هنا من المغرب وغربت
الشمس اي لم تعد تظهر الشمس فقد افطر الصائم يعني - 00:00:55

صارت في وقت الافطار دخل في وقت حل الفطر هذا شيء اذا حل افطار الصائم بسبب غروب الشمس وجبت صلاة المغرب لانه
ليس لكل من هذين الامرین وقد يختلف عن الآخر - 00:01:23

في الوقت الذي تجوز فيه صلاة المغرب يجوز فيه الافطار والعكس تماما الشيء الثاني الذي ينبغي ان تكون على ذكر مين هو
قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال امتی بخير - 00:01:51

ما عجلوا الفطرة لا تزال امتی بخير ما عجلوا الفطرة هناك حدث اخر يقول لا تجعل امتی بخير ما صلوا صلاة المغرب قبل ان تشتبك
النجوم اذا هنا امران قد يبدو لبعض الناس - 00:02:17

انهما متعارضان وانه لابد من الاخلاص باحدهما على حساب الآخر والامر ليس كذلك وبيانه في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم
العملية هذا النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:45

الذى امر بالامرین كليهما امر بالتعجيل بالافطار وامر بالتعجيل بصلوة المغرب ونفذ هذين الامرین تنفيذا رائعا وسهلا جدا ذلك ما ثبت
عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:07

كان اذا غربت الشمس افطر على تمرات وجعلها وترا فان لم يجد على جرعات من ماء ثم يصلى اذا استطاع ان يجمع بين الامرین
التعجيل بالافطار والتعجيل بالصلاۃ وهكذا يجب على المحبين - 00:03:37

لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم حبا صادقا كما اشار ربنا عز وجل الى ذلك بالالية الكريمة المعروفة قل ان كنتم تحبون الله
اتبعوني يحببكم الله فمحبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:07

انما تتحقق باتباع سنته انما تتحقق محبة النبي صلى الله عليه واله وسلم باتباع سنته سواء كانت هذه السنة فرضا او نفلا كل ذلك
سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:33

فاما كان النبي عليه الصلاة والسلام يعدل بالافطار ويعدل باداء صلاة المغرب. فالسنة في تنفيذ الامرین على عجل معا ثم هناك
حدث اخر يوضح مبلغ اهتمام النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:59

بالتعجيل بالافطار جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في سفر فغربت الشمس فقال عليه الصلاة والسلام
ل احد اصحابه اجده لنا اجده لنا اي يهبي لنا - 00:05:28

الافطار من السويق قال له يا رسول الله امامك نهار يعني بعد ضوء النهار في المغرب لا يزال واضحا وان كانت الشمس قد غربت فعلا

آآ اكذ النبي عليه السلام عليه امره السابق. يجده لنا ثلاث مرات - [00:06:02](#)

في كل مرة يقول الرجل امامك نهار وان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر عليه امره قال الراوي فافطروا حتى لو ان احدنا ركب على ناقته لرأى الشمس صوروا الان هنا - [00:06:31](#)

المبالغة في التعجب بالافطار من هنا غربت الشمس من هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر باحضار ما يفطر عليه ومن لا يعلم وكلهم لا يعلمون الا ما علمه الرسول عليه السلام وهذا امر بدعي جدا - [00:06:56](#)

يقول يا رسول الله وهذا يتكرر اليوم مع الاسف ها يتش الضوء مبين لانهم لا يعلمون السنة. كذلك الرجل ذلك الرجل كان معذورا لانه لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد بين لهم من قبل - [00:07:16](#)

التعجب الفعلي العملي وهو ان تغرب الشمس من هنا وان يباشر الافطار من هنا. ولذلك قال يا رسول الله امامك نهار فما بالاه وانما قال له ثلاث مرات اجزح لنا - [00:07:36](#)

فما بال المسلمين اليوم يقولون لسه ما اذن وانتم ترون الشمس قد سقطت في الافق. وقد غربت وتجدون النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالتعجب بالافطار اولا ثم يحث ذلك الصحابي على التعجب تقديم ما - [00:07:54](#)

عليه ولو ان ليس ضوء نهار واضح لم يذهب بكليته اذا هنا امران يجب ان نلاحظهما وان نطبقهما التعجب الافطار والتعجب بصلة المغرب لا نؤخر احدهما على حساب الاخر اما الاذان اليوم - [00:08:18](#)

فنحن نأسف ان الاذان بالبلاد الاسلامية كلها الا ما ندر جدا لا يؤذنون على التوقيت الشرعي وانما يؤذنون على التوقيت الفلكي التوقيت الفلكي لا يراعي اختلاف المطالع لا يراعي اختلاف الاراضي في البلدة الواحدة - [00:08:43](#)

عندنا نحن مثلا في عمان وما ادري الوضع عندكم هنا في معرفة السطحية بلدكم كأنه سهل اما عمان تعرفونه او تعرفونها جيدا فهي مختلفة الاراضي اختلافا جدا جدا كثيرة او هناك الجبال - [00:09:15](#)

وهناك الهضاب وهناك السهول وهناك الوديان فلا يصح ان يكون الاذان الموحد يشمل كل هذه الاماكن لا ونحن قد شاهدنا باعيننا الاختلافات الواضحة جدا بما يتعلق ليس فقط بغروب الشمس - [00:09:40](#)

بل وبطلوغ الفجر وباذان الظهر والمغرب بل وكل الاوقات وبقية الاوقات الخمسة والذي يهمني الان ما يتعلق بغروب الشمس انت تعلمون ان هناك في عمان اذان موحد يعني يؤذن في مكان ويداع هذا من كل المساجد - [00:10:08](#)

سواء كان المسجد على قمة جبل او كان على رأس هضبة او في سهل او في واد اذان واحد ارأينا الاختلافات الكثيرة جدا انا اعيش على جبل يعرى في جبل هملان - [00:10:39](#)

وببتي وداري تطل على الشرق والغرب واري طلوع الفجر الصادق وطلع الشمس واري غروب الشمس وبحثنا الان في الغروب تغرب الشمس والاذان بعد الغروب بثمان او عشر دقائق كما هو الشأن عندكم هنا - [00:11:02](#)

الاذان موحد الموحد بعد غروب الشمس اراه بعيني بثمان دقائق او عشر دقائق ذهبنا في بعض المرات الى قرية تسمى بالناعور بالطريق الى بيت القدس كما تعلمون فرأيت ظاهرتين متباينتين تماما - [00:11:26](#)

كان مرة ننتظر غروب الشمس في شهر رمضان عند احد الاخوان هناك لاول مرة اسمع الاذان الموحد مع غروب الشمس. هناك وين؟ في الناعور لكن في سنة اخرى وانا ادخل الى المسجد - [00:11:54](#)

لصلة المغرب هذا الاذان الموحد يرفع صوته بمكبر الصوت على منذنة المسجد والشمس امامي لم تغرب الشمس امامي لن تغرب فاذا هؤلاء الذين سمعوا هذا الاذان افطروا بل وصلوا لكن صلاتهم قبل الوقت - [00:12:21](#)

بينما من كان في المنطقة الاخرى التي كنت فيها انا في السنة الماضية يصلني في الوقت تماما ويفطر في الوقت تماما. لماذا اختلاف الاراضي انخفاضا وارتفاعا وحدثني احد ائمة مسجد صهيبي - [00:12:45](#)

هو في طريق الذاهب الى الدوار السابع قال ايضا هو رأى بعينه ما رأيت انا في الناعور الاذان يؤذن في مسجده والشمس لما تغرب بعد اذا هذا الاذان الموحد اولا - [00:13:10](#)

ثم الاذان الفلكي ثانياً هذا خطأ يعرض صلاة المسلمين للبطلان. وقد يعرض صومهم ايضاً كما سمعتم انفا في مسجد الناعور ايضاً للبطلان فلا بد من مراعاة اختلاف الاماكن. ومن العجب - [00:13:29](#)

ان الذين وضعوا الرزنامة هذه الفلكية يعلمون هذه الحقيقة من اختلاف الاماكن ويقولون مع مراعاة الفوارق من الذي يراعيها؟ اذا كان المؤذن الذي شرع لالام الناس الغافلين البعيدين عن رؤية الشمس طلوعاً وخروجاً وغروبها الى اخره - [00:13:52](#)

كفل هؤلاء المؤذنون وجعلوا امانة على الاذان اذا هم يؤذنون بناء على الرزنامة وقد عرفنا وعرف الجميع اختلاف الاماكن تماماً. لا فرق عندي بين من يصلني على اذان الموحد مع اختلاف الاراضي - [00:14:23](#)

ويبين من يصلني على ذنب مكة وهو مكة بعيد طيب اخي بعيد او قريب. المهم اختلاف المطالع الذي في الشرق تغرب الشمس عنه قبل الذي في الغرب الذي في الوادي تغرب الشمس عنه قبل الذي في قمة الجبل وهكذا - [00:14:45](#)

ولذلكرأيتم انفا لان ذلك الصحابي قال ان الرسول عليه السلام لما افطر لو صعد ركب احدنا على الجمل لرأي الشمطاعلة اذا بالنسبة من كان على قمة هضبة ما اقول جبل - [00:15:09](#)

الشمس ما غربت بالنسبة اليه. لكن بالنسبة لمن كان في السهل فقد غربت عنه. فهذا له غروب وذاك الذي على له غروب وذاك الذي على الجبل له غروب وهكذا ولذلك - [00:15:30](#)

آآ الدين نصيحة والذكرى تنفع المؤمنين لا يجوز التزام التوقيت الفلكي لان التوقيت الفلكي يأخذ الخط المستقيم خط البحر الذي لا انخفاض ولا طلوع ولا نزول فيه اطلاقاً وهذا لا يجوز في الشرع ولذلك - [00:15:47](#)

فمن رأى منكم طلوع الفجر قبل اذان الفجر فله ان يمسك عن الطعام وان يباشر الصلاة اما اذا سمع الاذان ولم يرى طلوع الفجر فلما يجوز له ان يصلني ويجوز له ان يستمر في سحوره. لان الرسول عليه السلام كان يقول وبهذا الحديث - [00:16:14](#)

انهي الجواب عن هذا السؤال وان طال الكلام لان هذه مسألة مع الاسف الشديد اكثرا الناس عنها غافلون ولها جاهلون قال عليه الصلاة والسلام لا يغرنكم لا يغرنكم اذن بلال - [00:16:40](#)

فانما يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم هنا سؤال متى كانوا يؤذن ابن ام مكتوم وكان رجلا ضريراً كان يصعد على رأس على ظهر المسجد - [00:17:04](#)

فينتظر المارة في ازقة المدينة اذا بدا لهم الفجر ساطعاً من الشمال الى الجنوب قيل له اصبحت اصبحت فيؤذن يقول الرسول عليه السلام فكلوا واشربوا لا يغرنكم اذن بلال - [00:17:31](#)

فانما يؤذن بليل جاء في رواية صحيحة ليقوم النائم وليتسحر المتسرح على اذان بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وكان لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت وكان رجلا ضريراً - [00:17:59](#)

انظروا الان كم في المسألة يسر اولاً المؤذن لا يرى طلوع الفجر وانما يعتمد على المارة الذين يرون طلوع الفجر فاذا قالوا له اصبحت يعني دخل وقت الفجر يقول الله اكبر الله اكبر - [00:18:30](#)

هكذا كان الامر في عهد الرسول عليه السلام وقبل اذا عدت قريبة جداً كان في كل مسجد اه مؤذن يعلم المواقف الشرعية وكان هناك في بعض المساجد الى اليوم يوجد في المسجد عفواً في دمشق ما ادرى هنا موجود ولا لا - [00:18:52](#)

ما يسمى بالمزولة المجلولة هي عبارة عن الله يتمنى بها المؤذن ان يعرف وقت دخول الظهر وقت دخول العصر اما بقية الاوقات فهي تشاهد من عامة الناس كمارأيتم انفا في الحديث الصحيح - [00:19:18](#)

المارة يقولون للمؤذن اصبحت اما وقت الظهر يحتاج الى عالم خاص وقت العصر يحتاج الى علم خاص هذا العلم كانوا قد يذمروا بطريقه مبسطة جداً فطوريه ينصب شاخص هكذا عمود - [00:19:42](#)

عصى تعرز على الارض فيلاحظ عندما تطلع الشمس من المشرق هذا الشاخص يضرب الظل الى المغرب. وكلما ارتفعت الشمس كلما تقواصر هذا الظل ويتقاصر بما يسمى بخط الاستواء هناك هذا الظل - [00:20:06](#)

يصبح يركب الشاخص ظله او الظل شاخصه اي يغيب لا يرى هذا الظل اطلاقاً اين بخط الاستواء هنا تصبح وقت الكراهة شرعاً فاذا

بدأ الظل من جانب اخر دخل وقت الظهر - 00:20:36

اما هنا في بلادنا يختلف الامر لان الشمس اه حينما تطلع لا تستوي على رؤوسنا باي فصل من فصول الاربعة. وانما تكون مائة الى الجنوب قليلا او كثيرا اكثرا ما تكون مائة لفصل الشتاء - 00:21:01

واكثر ما تقول تكون قائمة في فصل الصيف ولكن بالنسبة اليها هذا الشاطئ ظله لا يغيب اطلاقا عنه الشاهد آآ المؤذن الذي يعرف التوقيت الشرعي يراعي ظل هذا الشخص كلما قصر قصر - 00:21:26

حتى يراه بعينه كأنه وقف لم يعد يتقارر ولم يعد يتطاول هذا وقت الكراهة شرعا. وهذا اكثرا الناس لا يعلموه. بل اقول لكم اسفا اكثرا المؤذنين بل مؤذنين اليوم لا يعرفون هذا الحكم الشرعي مطلقا - 00:21:51

فإذا وقف الظل ولم يعد يرى يتقارر كما كان من قبل يتقارر ولا بدأ يتطاول كما سيتطاول فيما بعد حينما يقف بالنسبة للعين مجردة هذا وقت الكراهة فإذا طال قليلا زال وقت الكراهة ودخل وقت الظهر - 00:22:16

هذا يختلف في اختلاف الفصول هذه وظيفة المؤذنين ولذلك كانوا يضعون امام المؤذنين وعلى الجدر مجولة يرون الشمس فيها تمبل حتى يصير ظل الشخص وقف هذا وقت الكراهة لا تصح فيه الصلاة - 00:22:42

فإذا طال دخل وقت الظهر وقت العصر شرعا اذا صار ظل الشخص مثله زايد في الزوال. وهذا يحتاج الى تفصيل اخر واخشى ان يمل الكثيرون منكم من هذا العلم الذي يسمى بالعلم الجاف - 00:23:03

لانه علم الفقه علم الشرع وهكذا لما وصلنا الى هذه المضيبيه ان نسمي العلم الشرعي بالعلم الجاف اعتمدنا على علم الفلك المبسط المسهل الشمس تطلع كذا والظهر يؤذن كذا مع انه كما ذكرنا يختلف مكان لمكان الى اخر - 00:23:25

الخلاصة الفجر عندنا في دمشق يبقى عفوا في اعمال ولا تؤاخذوني لانه انا عشت هناك دارا طويلا فالانسان من لا شعور هي يميل الى عشه القديم المقصود فانا الان في عمان - 00:23:52

اري الفجر يتأخر عن الاذان الموحد خمسا وعشرين دقيقة واسمع الاقامة من المساجد التي حولي في وقت طلوع الفجر الصادق اي الذين صلوا السنة سنة الفجر يصلوها قبل الوقت والحمد لله يدركون صلاة الفرض - 00:24:12

مع الاقامة حينما تطلع يطلع الفجر الصادق هذه امور يجب على ائمة المساجد ومؤذنين المساجد والاخ الكريمة صريحة غير رسميين غير الرسميين ايش معنى غير رسميين يعني المتطبعين الذين يؤمنون الناس تقريبا الى الله. يؤذنون للناس ليكونوا كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:37

مؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة ليحظوا بمثل هذه الفضيلة يؤذنون لله عز وجل لا لاداء وظيفة لا يختلف هذا الموظف عن اي موظف من وظائف الدولة هذا ما لزم بيانه في هذه المسألة. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:25:08